لقفاصا بافاثبت الالف لانها في موضع فاصلة وهي القافية وانشد ابو عمرو الداني في كتاب
الايجاز اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا ومن ذلك قول الاعشي
استاثر الله بالوفاء وبالعدل وولي الملامة الرجلا وقال ابو علي من اثبت في الوصل ٣ وجه صح
انها في المصحف كذلك وهي راس آية ورؤس الاي تشبه بالقوافي من حيث كانت مقاطع
كما شبه اكرمن واهانن بالقوافي في حذف اليا منهن نحو من حذر الموت ان ياتين واذا ٤ كما كانت القوافي مقاطع صح
ما انتسبت له انكرن لذلك يشبه هذا في اثبات الالف بالقوافي واما في الوصل فلا يثبت
ويحمل علي لغة من لا ينون ذلك اذا وصل في الشعر لان من لا ينون الشعر قال ابو الحسن وهي لغة
اهل الحجاز فاما طرح الالف في الوصل فانهم ذهبوا الي ان ذلك في القوافي وليس رؤس الاي
بقواف فيحذف في الوصل كما حذف غيرها مما ثبت في الوقف نحو التشديد الذي يلحق الحرف
الموقوف عليه قال وهذا اذا ثبت في الخط فينبغي ان لا يحذف كما لا تحذف هاء الوقف من حسابيه وكتابيه
وان يجري مجري الموقوف عليه فهو وجه واذا ثبت ذلك في القوافي في الوصل فشانه في الفواصل
حسن قال غيره واما من قرا بغير الف فهو الاصل المشهور في كلامهم تقول رايت الرجل
باسكان اللام ومن العرب من يجري القوافي مجري الانشاد مجري الكلام الموزون فيقول
اقلي اللوم عاذل والعتاب واسل مصقلة البكري ما فعل فاذا كانوا يجرون القوافي مجري الكلام
غير الموزون فلان يتركوا الكلام غير الموزون علي حاله ولم يشبهوه بالموزون اولي والله اعلم
مقام لحفص ضم والثان عم في الدخان وآتوها علي المد ذو حلا اي لا مقام لكم فارجعوا والثاني
في الدخان ان المتقين في مقام امين والاول فيها لا خلاف في فتحه وهو وزروع ومقام
كريم لان المراد به المكان كما اجمعوا علي فتح مقام ابرهيم وقد سبق في مريم الكلام علي الفرق بين
وان المفتوح موضع القيام والمضموم بمعني الاقامة واراد ضم الميم الاولي ولا جائز ان تحمل
علي الميم الثانية لوجهين احدهما ان ذلك في الميم الثانية لو كان لعبر عنه بالرفع لا بالضم لانها
حركة اعراب والثاني لو اريد ذلك لذكر معه التنوين لانه من باب وبالرفع نونه فلا رفث ولا
بيع نونه ولا خلة ولا شفاعة وارفعهن واما لاتوها بالمد فمعناه لاعطوها اي اجابوا الي ما سئلوه و
اتوها بالقصر بمعني فعلوها وجاؤها يقال اتيت الخير اذا فعلته والمعني ثم سئلوا فعل الفتنة
لفعلوها واختار ابو عبيد قراءة المد وقال قد جاءت الاثار في الذين يفتنون بالتعذيب في ٣ كانوا صح
الله انهم اعطوا ما سالهم المشركون غير بلال وليس في شي من الحديث انهم جاوا اما سالهم فهذا ٤ المشركون صح
اعتبار للمد في قوله لاتوها بمعني لاعطوها قال ابو علي ومما يحسن المد قوله سئلوا والاعطاء مع السؤال ٦ حسن صح
والمعني لو قيل لهم كونوا علي المسلمين مع المشركين لفعلوا ذلك وحلا في آخر البيت مصدر حلا
مفتوح الحاء وليس بفعل ماض حكي الشيخ في شرحه عن الناظم رحمه الله يقال ذو حلا اي ذو حسن
من حكي في عينه صدره يحكي قال ويقال ايضا حكي بالشي اي ظفر به يحكي حلا وقد قال ابن

احلاوة صح
وكذا ان حلا لا يعرف بمعني ان المصدر المعروف من هذين الفعلين انما هو قال الشيخ
ويجوز ان يكون ذو بمعني الذي اي علي المد الذي حلا كقول الطائي وبيري ذو حفرت
وذو طويت قلت وكانه اشار بقوله حلا الي ما ذكره ابو عبيد وابو علي وفي الكل ضم
الكسر في اسوة ندي وقصر كفا حق يضاعف مثقلا الضم والكسر في اسوة لغتان ومثله قدوة
وقدوة بضم القاف والعين وكسرها وقوله في الكل يعني هنا وفي الممتحنة موضعان ويجوز
ضم الكسر علي الامر وضم الكسر علي الابتداء ويضاعف مبتدا او قصر كفا حق خبره ومثقلا
حال منه اي يضعف لها العذاب بالقصر مع تشديد العين وقد تقدم في سورة البقرة
ان ضاعف وضعف لغتان فابن كثير وابن عامر قرآ من لغة ضعف هنا كابي عمرو وشدد
هنا دون ثم والباقون قروا من لغة ضاعف في الموضعين والله اعلم قال ابو عبيد كان ابو عمرو
يقرا هذه وحدها يضعف مشددة بغير الف لقوله ضعفين وقال ما كان اضعافا كثيرة فانه يضاعف
وما كان ضعفين فانه يضعف قال ابو عبيد لا نعلم بين ما فرق ابو عمرو فرقا وباليا وفتح العين
رفع العذاب حصن حسن ويعمل يؤت بيا شفا الواو في وباليا فاصلة لان هذه مسئلة غير المتقدمة
وان كان الجميع متعلقا بكلام واحد فالذي تقدم بيان الخلاف في القصر والتشديد وهذا
بيان قراءة من يقرا بالياء وفتح العين ورفع العذاب وضدها وهي القراءة بالنون وكسر العين
ونصب العذاب فكانه قال ويضاعف بالياء وفتح العين علي ما لم يسم فاعله ورفع العذاب لانه
مفعول ما لم يسم فاعله فاسقط حرف العطف من ورفع العذاب ضرورة للعلم به وقوله حصن
حسن اي رمز ذلك وهو خبر المبتدا المقدر وهو يضاعف وما عطف عليه وهو رفع العذاب
اي المجموع حصن حسن فاجتمع ابو عمرو مع حفص في الياء وفتح العين وخالفهم في المد فقراوا
يضاعف وقرا هو وحده يضعف وكلا الفعلين لما لم يسم فاعله فاتفقوا معهم علي رفع العذاب
فبقي ابن كثير وابن عامر علي النون وكسر العين علي بناء الفعل للفاعل فلزم نصب العذاب لانه
مفعوله والنون للعظمة وهما من اهل القصر والتشديد فقرا نضعف لها العذاب والقراآت
هنا ثلث ووجوهها ظاهرة وانما كان مشكلا استخراجها من هذا النظم وقد سهله الله تعالي
فاتضح ولله الحمد قوله ويعمل يؤت اراد ويعمل صالحا نؤتها اجرها قراهما حمزة والكسائي
بالياء اما الياء في يعمل فعطف علي يقنت واجمعوا في يقنت علي لفظ التذكير ردا علي لفظ من فكذا ما
عطف عليه وهو يعمل وقرا الباقون بالتاء علي التانيث ردا علي معني من لانها عبارة عن النساء
ولهذا رجعت الضماير بلفظ التانيث في نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها واما الياء في نؤتها فلله
تعالي وقرا الباقون بالنون للعظمة فقول الناظم بالياء تقييد لقوله يؤت ليكون النون للباقين لانها
اخت اليا في اصطلاحه ولا تكون اليا تقييدا ليعمل ايضا وان كان صحيحا من حيث المعني واللفظ فانه لا بد
ايضا ولكن امتنع ذلك خوفا من احتمال القراءة الاخري فانها ليست بالنون فلا يكون هذا الامر بالـ

Copyright © King Saud University